ام عمرو إذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها فى الاختصاص
بطلب التصديق ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام
فانهن لطلب التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشترك بين
الطلبين **وتفترق هل من الهمزة من عشرة اوجه**
احدها اختصاصها بالتصديق **والثاني** اختصاصها بالايجاب
تقول هل قام زيد ويمتنع هل لم يقم زيد بخلاف الهمزة نحو الم نشرح
الن يكفيكم اليس الله بكاف عبده وقال الا طعان الا فرسان عادية
والثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة
نحو اتظنه قائما واما قول ابن سيده فى شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم
عنه الا مستقبلا فسهو قال الله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
وقال زهير فمن مبلغ الاحلاف عنى رسالة وذبيان هل اقسمتم كل مقسم
والرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا إنّ ولا
على اسم بعده فعل فى الاختيار بخلاف الهمزة بدليل افان مت فهم الخالدون
أئن ذكرتم أإنك لانت يوسف أبشرا منا واحدا نتبعه **والسابع**
والثامن انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك الا
القوم الفاسقون وفى الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال
ليت شعرى هل ثم هل آتينهم او يحولن دون ذاك حمام
وقال تعالى هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات
والنور **التاسع** انها يراد بالاستفهام بها النفى ولهذا دخلت على الخبر
بعدها الا فى نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء فى قوله
الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف فى قوله
وان شفائى عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول
اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت قد جرى لك فى ضبط

الكتاب

الكتاب ان الهمزة تاتى لمثل ذلك مثل افاصفاكم ربكم بالبنين الا ترى ان الواقع
انه سبحانه لم يصفهم بذلك قلت انما مرّ انها للانكار على مدعى
ذلك الاستفهام لا انها للنفى ابدا ولهذا لا يجوز أقام الا زيد كما يجوز هل قام
الا زيد فهل على الرسل الا البلاغ المبين هل ينظرون الا الساعة وقد
يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك اذا كان
بمعنى ما كان ينبغى لك ان تفعل نحو اتضرب زيدا وهو اخوك وتلخص
ان الانكار على ثلاثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشئ ويلزم من هذا
النفى وانكار على من اوقع الشئ ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع الشئ
وهذا هو معنى النفى وهو الذى تنفرد به هل عن الهمزة **العاشر** انها
تاتى بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر جماعة منهم ابن عباس رضى الله عنهما والكسائى والفراء والمبرد
قال فى مقتضبه هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمنزلة قد
نحو قوله جل اسمه هل اتى على الانسان انتهى وبالغ الزمخشرى فزعم انها
ابدا بمعنى قد وان الاستفهام بها انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها
ونقله فى المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا
انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا فى الاستفهام وقد جاء دخولها عليها
فى قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذى الاكم
انتهى ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد ولم ار فى كتاب سيبويه
ما نقله عنه انما قال فى باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهل
وهى للاستفهام ولم يزد على ذلك وقال الزمخشرى فى كشافه هل اتى اى
أقد على معنى التقرير والتقريب جميعا اى اتى على الانسان قبل زمان قريب
طائفة من الزمان الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا نطفة فى
الاصلاب والمراد بالانسان الجنس بدليل انا خلقنا الانسان من نطفة انتهى

Copyright © King Saud University